

غريب الحديث (غريب الحديث لابن سلام)

وكذلك ما كان يجوز أن يُسبى يقول : فلما نزلت الفرائض وجرت السنن بخلاف ذلك علم أنه يولد على دينهما هذا قول محمد بن الحسن ; فأما عبداً ابن المبارك فإنه سئل عن تأويل هذا الحديث فقال : تأويله الحديث الآخر أن النبي عليه السلام سئل عن أطفال المشركين فقال : اء أعلم بما كانوا عاملين ; يذهب إلى أنهم يولدون على ما يصيرون إليه من إسلام أو كفر فمن كان في علم اء أن يصير مسلماً فإنه يولد على الفطرة ومن كان في علمه أنه يموت كافراً ولد على ذلك ; قال : ومما يشبه هذا الحديث حديثه الآخر أنه قال : يقول اء تعالى : خلقت عبادي جميعاً حنفاء فاجتالتهم الشياطين عن دينهم وجعلت ما نحلّت لهم من رزق فهو لهم حلالٌ فحرّم عليهم الشيطان ما أحللت . كأنه يريد قول اء تعالى قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَسَّ آءَ أَنْزَلَ اءُ لَكُمْ مِّنْ رِّزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِّنْ حَرَامٍ وَحَلَالٍ قُلْ أَرَأَيْتُمْ أَزِينَ لَكُمْ أَمْ اءُ عَلَى اءِ تَفْتَرُونَ ويروى في التفسير عن مجاهد في قوله فَجَعَلْتُمْ مِّنْ حَرَامٍ وَحَلَالٍ أنها البحائر والسَّيِّبُ ; فقال أبو عبيد : يعني ما كانوا يحرمون من